Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخيرة وضعت المرأة في وضع جديد داخل المجتمع. وهذا، إلى جانب عدم الاستقرار في المجتمع الحديث، قد خلق عدم استقرار موازٍ في العلاقات الإنسانية. والدلالة الزمنية لهذه الحالة بالنسبة للقصص واضحة جداً. فقد اضطر الروائيون الجادون إلى التخلي عن إنهاء الرواية بالزواج. فالزواج كان يوحي في الماضي بقدر كبير من الثقة والاستقرار، ويشكل حلاً نهائياً للمشكلات الرئيسية للعلاقات الجنسية، وكان المرء يستطيع أن يفترض باطمئنان أن هذه العلاقات ستسير بعد الزواج في طريقها العادي المعروف، وهو من الناحية القصصية خال من المتعة. غير أن القارئ والكاتب كليهما فُرض عليهما الآن أن يعيا أن حفل الزواج كثيراً ما يكون البداية لا النهاية لسلسلة من المغامرات العاطفية الفردية البالغة التنوع. إذاً لم يعد الزواج صالحاً لنهاية الرواية لأن المشاكل تبدأ معه. فالبدايات والنهايات في البناء تهيئ الإطار الذي يحدد شكل كل فن زمني، ولكنها لم تعد تنسجم بحق مع البدايات والنهايات الثيمية. وهذا يبرز مرة أخرى مشكلة الزمن في الأدب الحديث، تلك المشكلة التي غيرت الرواية وأكسبتها شكلاً جديداً.

إن شهيتنا تزداد حدة إذ نجدّ في البحث عن حل ما، عن مخرج من أزمة الحياة المعاصرة، ممتلئين بإحساس عام بنقلة كبيرة من دورة حضارية أو اجتماعية إلى دورة أخرى ليس من السهل تحديدها تحديداً تاماً. والأهداف النهائية تلوح لنا بإغرائها وتراوغنا، غير أننا نستطيع من الناحية الأخرى أن نتطلع إلى تحقيق مزيد من الرغبات الآنية التي تيسر الإنجازات التقنية تحقيقها بصورة أسرع وأسرع. ومن ثم فإن حدود منظور المستقبل تتسع أمامنا باستمرار، وتنفتح أمام أعيننا المتلهفة آفاق أرحب وأرحب في تتابع سريع.